قوله : 6 - { يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم } بفعل ما أمركم به وترك ما نهاكم عنه { وأهليكم } بأمرهم بطاعة ا ونهيهم عن معاصيه { نارا وقودها الناس والحجارة } أي نارا عظيمة تتوقد بالناس وبالحجارة كمنا يتوقد غيرها بالحطب وقد تقدم بيان هذا في سورة البقرة قال مقاتل بن سليمان : المعنى قوا أنفسكم وأهليكم بالأدب الصالح النار في الآخرة وقال مقاتل ومجاهد : قوا أنفسكم بأفعالكم وقوا أهليكم بوصيتكم قال ابن جرير : فعلينا أن نعلم أولادنا الدين والخير وما لا يستغنى عنه من الأدب ومن هذا قوله : { وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها } وقوله : { وأنذر عشيرتك الأقربين } { عليها ملائكة غلاظ شداد } أي على النار خزنة من الملائكة يلون أمرها وتعذيب أهلها غلاظ على أهل النار شداد عليهم لا يرحمونهم إذا استرحموهم لأن ا سبحانه خلقهم من غضبه وحبب إليهم تعذيب خلقه وقيل المراد غلاظ القلوب شداد الأبدان وقيل غلاظ الأقوال شداد الأفعال وقيل الغلاظ ضخام الأجسام والشداد الأقوياء { لا يعصون ا ما أمرهم } أي لا [يخالفونه] في أمره وما في { ما أمرهم } يجوز أن تكون موصولة والعائد محذوف : أي لا يعصون ا الذي أمرهم به ويجوز أن تكون مصدرية : أي لا يعصون ا أمره على أن يكون ما أمرهم بدل اشتمال من الاسم الشريف أو على تقدير نزع الخافض : أي لا يعصون ا في أمره { ويفعلون ما يؤمرون } أي يؤدونه في وقته من غير تارخ لا يؤخرونه عنه ولا يقدمونه